بيروت في 10-12-2014

عقد وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور إجتماعًا موسعًا في مكتبه في وزارة الصحة مع وزير الصناعة حسين الحاج حسن حضره ممثلون عن مؤسسة إيبنور وجمعية الصناعيين ونقابة الصناعات الغذائية والمجلس الوطني لمنتجي الحليب وفريقي عمل الوزارتين والمدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمار.

وإثر الإجتماع عقد الوزيران أبو فاعور والحاج حسن مؤتمرا صحافيًا مشتركًا إستهله وزير الصناعة بالتوضيح أن البحث تناول عددًا من النقاط المشتركة أبرزها صناعات الأدوية، والمعاملة بالمثل بين لبنان وشركائه التجاريين في الدول الأجنبية والعربية في ما يتعلق بتسجيل الدواء وتجارته، إضافة إلى معالجة قضايا تتعلق بالترخيص الصناعي والشهادات الصناعية وتأشيرات وزارة الصحة. كما تطرق النقاش إلى موضوع المتممات الغذائية والمضافات وكيفية التعامل من قبل الصناعيين مع قرار صادر عن وزارة الصحة في هذا المجال.

ولفت الحاج حسن إلى أن المجتمعين تطرقوا كذلك إلى موضوع سلامة الغذاء الذي كان محور اهتمام وزارات عديدة بدءًا من الصحة والصناعة والزراعة إلى الاقتصاد والسياحة والبيئة. وأكد أن هذا الاهتمام سيستمر، مضيفا أن سلامة الغذاء مسؤولية وطنية سياسية ووزارية، كما أنها مسؤولية مشتركة بين القطاعين العام والخاص.

وأكد أن لا تناقض في العمل على المحافظة على سلامة الغذاء، بل هناك تكامل واندماج كامل بين الصناعة والزراعة والسياحة والاقتصاد مؤكدا أن التصدير يصبح أفضل وكذلك والصحة والسياحة والنمو إذا كانت سلامة الغذاء مؤمنة.

وقال وزير الصناعة إن معظم الحالات التي ورد ذكرها في إطار حملة سلامة الغذاء هي حالات فاقعة وتستحق العقوبة، إلا أن ثمة حالات قد تضررت نتيجة حصول تشابه بالأسماء بين مؤسسة لم تراع المواصفات المطلوبة ومؤسسة تطابق هذه المواصفات، أو نتيجة عدم نقل المعلومات الصحيحة أو نتيجة تضخيم الملف. أضاف أننا مع الإنتاج الوطني وحمايته، ومع تصحيح الخطأ إذا حصل مع أي أحد، منوهًا بأن الوزير أبو فاعور أنصف المؤسسات التي صححت وضعها. ودعا إلى الإستفادة مما حصل لتحسين وضع الصناعات الغذائية، لافتًا نظر مصانع الحليب إلى شكواهم القديمة من وجود مصانع غير مرخصة.

وإذ أكد المضي قدمًا إلى الأمام في هذا الملف من دون تناقض أو تضارب أو تضاد بل بتكامل، أعلن الوزير حسين الحاج حسن عن سلسلة نشاطات ستقوم بها وزارة الصناعة لتشجيع التصدير ووضع خطة عمل مستقبلية مع الصناعيين، مضيفًا أن في لبنان عشرين مصنعًا حصلوا على شهادة الإيزو 22000، وهناك عشرون مصنعًا سيحصلون قريبًا على هذه الشهادة، إضافة إلى بدء حوالى خمسين مؤسسة تحضيراتها للحصول عليها. وقال الحاج حسن: إذا حصل مئة مصنع على شهادة الأيزو 22000 فهذا يعني أن أكثرمن سبعين في المئة من مؤسسات الصناعات الغذائية اللبنانية حاصلة على أفضل شهادة في مجال إدارة سلامة الغذاء في لبنان.

وتمنى وزير الصناعة على وسائل الإعلام التركيز على الأمور الإيجابية والإنجازات التي يتم تحقيقها.

أبو فاعور

بدوره أوضح الوزير أبو فاعور أن الإجتماع المشترك كان مناسبة للتداول بأكثر من أمر تنسيقي بين الوزارتين، مشيرًا إلى قضايا تم البت بها، كمبدأ المعاملة بالمثل مع شركات الدواء أو الدول التي لا تسجل الدواء اللبناني، ما يشكل تشجيعا لصناعة الدواء وحفظا للكرامة الوطنية.

متناولا موضوع سلامة الغذاء، جدد وزير الصحة العامة التأكيد أن ليس من رغبة لدى وزارة الصحة بإلحاق الضرر بأي مؤسسة، بل إن ما يحكمها هي الرغبة في حماية سلامة المواطن. وأبدى ارتياحه لسقوط الوهم

الذي نشأ في المرحلة الأولى حول وجود تناقض بين السياحة والاقتصاد وسلامة الغذاء، مؤكدا أن سلامة الغذاء تعزز الإقتصاد والسياحة، أما الصدمة التي نشأت فهي مطلوبة لأن الخلل موجود!

وقال أبو فاعور إن المرحلة التي بلغت إليها الحملة إيجابية بدليل تجاوز منطق الإنكار والاستنكار، واهتمام عدد من المؤسسات بتصحيح أوضاعها، إضافة إلى تدارك مؤسسات أخرى لأي خلل فيها وتصحيحه إستباقا لزيارة فرق التفتيش التابعة لوزارة الصحة. ويترجم ذلك في اللوائح التي لم تعد تحتوي على نسب كبيرة من المنتجات غير المطابقة لمواصفات سلامة الغذاء.

وأكد وزير الصحة أن الحملة تفيد الشركات والمؤسسات التي تستوفي الشروط وتفرق بين السيء والجيد. وقال: لا أدري ما هو الضرر الذي يلحق بمصانع اللبنة والجبنة عندما يقفل معمل سنتر تعنايل الذي تم تحميل مواد فاسدة كانت بداخله في ثلاث شاحنات. والمفارقة أن هذا المعمل يمتلك شهادة إيزو. ولفت أبو فاعور إلى أن وجود هذه الشهادة يجب أن يقترن بالرقابة وإلا فلا قيمة لها. وأكد وزير الصحة دعم أي مؤسسة تحسّن وضعها وإنصافها في الإعلام وفي طريقة التعامل معها، مبديا انفتاحه على أي اقتراحات.

الإيزو

وأبدى الوزير حسين الحاج حسن اهتمامًا بمسألة الإيزو، مشيرا إلى أنه سيستدعي المعنيين من سنتر تعنايل للسؤال عن كيفية الحصول على هذه الشهادة. فيما رجح أحد المشاركين من الصناعيين أن الشهادة تجدد سنويًا وقد يكون المعمل لم يعمل على تجديدها حديثًا.

المنظمات الشبابية اللبنانية

ثم استقبل أبو فاعور وفدا من المنظمات الشبابية والطلابية اللبنانية من كافة القوى السياسية، وضم ممثلين عن الأحزاب التالية: حزب الله، الديمقراطي اللبناني، القوات اللبنانية، حزب الوطنيين الأحرار، القومي السوري الإجتماعي، رابطة الشغيلة، الاتحاد، العربي الديمقراطي، الجماعة الإسلامية، حركة أمل، حركة الإستقلال، التجدد الديمقراطي، تيار المستقبل، جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، حزب التوحيد اللبناني، الحزب التقدمي الإشتراكي. ونوه الوفد بنشاط الوزير أبو فاعور في مكافحة الفساد بكل جوانبه، والذي تجلى خصوصًا في الفترة الأخيرة في حملة سلامة الغذاء.

وقد أبدى الوزير أبو فاعور فرحته لاستقبالهم خصوصا أنهم يسترجع معهم الكثير من الذكريات التي يعتز بها في النضال الشبابي والطلابي، مشيرا إلى أن هذا النضال من أنصع التجارب السياسية التي يخوضها الإنسان في حياته لأن الهموم السياسية فيه تكون أقل، فيما الصفاء أكثر وكذلك حرية الرأي والتفكير.

وأبدى سعادته لاجتماع المنظمات الشبابية كلها على مطلب وطني هو سلامة الغذاء، مكررا قوله إن الحملة المستمرة لا تهدف إلا لتحقيق سلامة المواطن اللبناني. أضاف أن من أهم ما حققته الحملة ايضا هي استنباط الوعي المواطني عند المواطن، حيث تلقى تأييدا من كل الناس سواء كانوا مؤيدين لقوى الثامن أو الرابع عشر من آذار، وسواء كانوا في الحزب التقدمي الإشتراكي أم لا. ودعا أبو فاعور إلى إيجاد هذه المساحة المشتركة بين اللبنانيين في وقت أصبحت الأحقاد والإنقسامات والمخاطر كبيرة. وقال: لا أدعو إلى نسيان الإنتماء الحزبي، إنما أحاول أن أبحث عن المشترك مع الآخرين.

في المقابل، أبدى أبو فاعور خيبته من الحالة التي وصل إليها المجتمع المدني الذي لم يدل بأي موقف من حملة سلامة الغذاء، مشيرًا إلى أن الأحزاب هي التي تلقفتها، ولولا هذا التأييد الحزبي لما قامت الحملة.